2005041200006-2

الأنوار ١٤/٤/٢٠٠٥

ندوات ونشاطات فنية وثقافية إحياء ليوم الوحدة الوطنية

كتبت نهاد طوبالیان:

بهية الحريري تتوسط المشاركين في الندوة (محمد عزاقير)

تواصلت امس نشاطات يوم الوحدة الوطنية في ١٣ نيسان، الذكرى الثلاثين للحرب اللبنانية، الذي دعت اليه النائبة بهية الحريري، حيث شهد الوسط التجاري للعاصمة سلسلة نشاطات ثقافية ورياضية متنوعة، فيما توالت الدعوات الى تكثيف المشاركة بهدف انجاح هذا اليوم، وللتعبير عن مدى تمسك اللبنانيين بالحرية والسيادة والديمقراطية، وتفعيل الحركة الاقتصادية والتجارية والسياحية والإنمائية والاستثمارية في البلاد.

في ليل ساحة الشهداء، تلاقى مساء امس صوت جاهدة وهبي في تقديمها «إنشادية الأرض والانسان» بانعطاف القمر المتكئ على الوجوه الساهرة في احتفاليات «لبنان للجميع، وطن للحياة».

ليالي ساحة الحرية العابقة بالفرح استمرت امس في تدفق للمواطنين للاحتفاء بعودة الحياة الى قلب لبنان... وللاستماع الى حفلتين غنائيتين في الاولى، قدم غي مانوكيان أجمل ماعنده، ثم غنت جاهدة وهبي.

وعلى وقع تصفيق الحضور الذين افترشوا ارض الساحة المجاورة لساحة الحرية، قبالة المسرح، صدحت الأصوات تغني: «خلينا نعمر ونبني... بدنا نكبر ونتعلم، ونربي اولادنا على محبة لبنان... هيدا مستقبل لبنان ومستقبلنا...» وغيرها من الأغاني... في تقاطع مع الأغاني الوطنية.

الى ذلك، تقاطعت طيلة يوم امس الاحتفاليات في محيط ساحة الشهداء وتوزعت ما بين «صيفي فيلاج»، وشارع المعرض... فمنذ الصباح، استمر توافد المواطنين للمشاركة في فعاليات الاحتفالات. ففي حين استقطب معرض صور «على خطى رفيق الحريري» للمصور ايمن تراوي، شهد معرض روزي عبدالله «في ذكرى ما فقدناه لنتذكر كل ما نسيناه» في حي «صيفي فيلاج» جمهوراً واسعاً من المواطنين من مختلف الأعمار.

وفي حين سجلت في الصباح ضآلة في الحضور، فان عصر امس، شهد حشوداً توزعوا ما بين الساحات الكثيرة، لا سيما في «صيفي فيلاج»، الذي جمع أكثر من نشاط ثقافي واجتماعي في مقدمها: معرض تجهيز فني لحسين نصولي بعنوان «هدوء حذر»، ومعرض صور آخر بعنوان «اديش كان في ناس... لعيونك»... مع استمرار المعرض الحي للرسامين والمصورين والكاريكاتوريين.

وليس بعيداً عن حركة المعارض في صيفي فيلاج، شهد معرض المصممين للأعمال الحرفية لجمعية بيروت للتنمية الاجتماعية حركة لافتة للمواطنين استوقفتهم المعروضات الحرفية المستوحاة من وحي المناسبة.

ومع غروب الشمس، وفي محطة تقليدية، اطلقت المنظمات الشبابية بالونات خضراء في محيط الساحة غطت الأجواء.

واستمرت فعاليات معرض «حدث ذات ربيع»، الذي يستعرض بالصور اللحظات الأخيرة للرئيس الشهيد رفيق الحريري في مجلس النواب وساحة النجمة ومطعم «اتوال» وما تلا ذلك اليوم من ١٤ شباط وما استتبعه في الأيام التالية من مراسم تشييع الى التظاهرات في وسط بيروت... وقد شكل هذا المعرض محطة تأمل لزوار ضريح الرئيس الشهيد رفيق الحريري.

وعند السابعة والنصف، زارت النائبة بهية الحريري يرافقها المخرج يوسف شاهين والسيدة نورا جنبلاط الضريح ورفعوا الصلوات.

ندوة

وكانت «حملة ذاكرة الحرب وإنصاف الضحايا المستمرة معاناتهم» قد اقامت بمناسبة ١٣ نيسان ندوة بعنوان «الحرب المعلقة» اشترك فيها: النائبة بهية الحريري، الفنانة التشكيلية ندى صحناوي، الباحث لقمان سليم، والصحافي محمد ابي سمرا، في قاعة الاحتفالات الكبرى في فندق «مونرو» في عين المريسة، بحضور النائب غسان مخيبر، وحشد من الشخصيات السياسية والحزبية والفكرية والثقافية والأكاديمية والتربوية وجمهور من المهتمين.

بداية الافتتاح بالنشيد الوطني اللبناني، ثم الوقوف دقيقة صمت عن أرواح شهداء الحرب الأهلية اللبنانية، ثم كلمة ترحيبية ألقاها الدكتور مسعود يونس، ثم تحدثت النائبة الحريري فقالت: عندما دعوت الى المؤتمر الصحافي لاطلاق فعاليات يوم الوحدة الوطنية خاطبتني الأخت العزيزة وداد حلواني قائلة: «كنا نتمنى الا تصبح بفقدان شقيقك الرئيس الشهيد رفيق الحريري واحدة منا.. فانني اقول للأخت وداد حلواني والى كل واحدة منكن: ان رفيق الحريري وأسرته كانوا دائماً واحداً منكم ومعكم، وان ارادة رفيق الحريري ومسيرته الإنقاذية لم تكن الا من اجلكم ومن اجل ابنائكم.

وقالت: ان الذين يملكون المال والخبرة هم كثيرون في لبنان والعالم.. ولكن رفيق الحريري وحده كان يملك الإرادة بإنقاذ وطنه واهله وواجه الإنقسام بالوحدة، والدمار بالإعمار، والحقد بالتسامح، واليأس بالأمل، وان جراح اللبنانيين التي ولّدها ١٣ نيسان ١٩٧٥ يجب ان تبقى ماثلة في ذاكرتنا ونعلمها لأبنائنا واحفادنا كي لا نعود اليها.. وان مايشهده لبنان اليوم منذ اغتيال الرئيس الشهيد من تمسك بالوحدة الوطنية ومواجهة الشر بالصمود والحفاظ على المكتسبات وانجازات مسيرة النهوض والبناء، مسيرة رفيق الحريري.

لقد اجبتم انتم والشعب اللبناني، كل الشعب اللبناني، انه لا عودة الى الوراء ويأننا لن ننسى ١٣ نيسان ١٩٧٥ ولن يتكرر.. سنبقى معكم يداً واحدة شركاء في الوطن.. شركاء في الألم.. شركاء في الخسارة.. شركاء في الأمل وشركاء في لبنان المستقبل.. لبنان النهوض والتضامن».

صحناوي

ثم تحدثت الفنانة صحناوي فقالت: «ان الذاكرة واجب، ليس لأننا نهوى الثأر، والغرق بدوامة الماضي الأليم، ليس لأننا نهوى الحقد ونرفض المستقبل، بل لأن الذاكرة واجب لأننا نريد التخلص من الحقد، وبناء المستقبل الواعد وان يكون لدينا الهوية الصادقة ومانريده هو بناء الوطن الحقيقي لنا ولأولادنا.

سليم

ثم تحدث الباحث سليم فقال: «ان الاستقالة ممنوعة من معرفة الحقيقة كاملة بالنسبة الى اغتيال الرئيس رفيق الحريري، لأن هناك اجماع اللبنانيين على طلب الحقيقة، بصرف النظر عن حيثيات تكون هذا الإجماع او تلونه بألوان المجاملة، وما نفترضه ان يتوصل التحقيق، الى جلاء الحقيقة في اغتيال الرئيس الحريري، وان نرى مشهد احالة الفاعلين والمحرضين يساقون امام العدالة، ولكن ما نخاف منه ان يحصل في يوم من الأيام، ان يصوت مجلس النواب على قانون ينظم المطالبة بالحقيقة».

واخيراً تحدث الصحافي ابي سمرا.

المقاصد

فقد نظمت جمعية المقاصد الاسلامية في بيروت «رالي بيبر»، بالتعاون مع لقاء الاثنين تحت عنوان يوم الوحدة الوطنية «معاً نستمر»، في «بيال» شارك فيه ١١٠٠ تلميذ من مدارس المقاصد والعاملية ومعهد القديس يوسف - عينطورة.

استهل «الرالي بيبر» الذي انطلق عند الثانية عشرة وخمس وخمسين دقيقة، بقراءة الفاتحة عن روح الرئيس الشهيد رفيق الحريري، ثم تم التعارف بين الطلاب، واقيمت بعد ذلك ست محطات تخللها الرد على اسئلة تمحورت حول القيم الانسانية والدينية والاجتماعية والثقافية.

وشكل الطلاب لوحة تجسد العلم اللبناني.

وختاماً، قدمت النائبة الحريري ورئيس جمعية المقاصد المهندس أمين الداعوق الجوائز التقديرية على الفرق الفائزة، وكانت كلمات ركزت على معاني الوحدة الوطنية واكدت السير على خطى الرئيس الشهيد، ألقاها كل من: الوزير السابق محمد يوسف بيضون باسم مدارس العاملية، المهندس الداعوق، مدير مدرسة عينطورة الأب جان صفير ومدير مدرسة التنوخية - عبيه نبيل ريشاني.

ثم سلم المهندس الداعوق درع الجمعية الى النائبة الحريري تقديراً لجهودها.

وفي الجنوب، وزع طلاب ثانوية راهبات القلبين الأقدسين في مرجعيون، العلم اللبناني على المنازل والمؤسسات الحكومية في المنطقة، لمناسبة يوم الوحدة الوطنية، وتحت شعار «كي لا تتكرر وكي لا ننسى»، فيما افتتح الحزب الشيوعي وحركة الشعب في ساحة مدينة النبطية، معرض صور عن بداية الحرب الأهلية والاجتياح الاسرائيلي للبنان.

مسيرة كشفية

ونظم اتحاد كشاف لبنان مسيرة كشفية انطلقت من ساحة بشارة الخوري في اتجاه ضريح الرئيس الشهيد، شارك فيها رئيس اتحاد كشاف لبنان المحامي روكز الذي وضع اكليلاً على الضريح باسم الاتحاد. ثم ألقى المفوض العام مصطفى عبد الرسول كلمة الاتحاد، اشار فيها الى «وحدة الحركة الكشفية اللبنانية، والى اهمية المشاركة

رئيس جمعية المقاصد يطلق «الرالي بيبر» في بيا

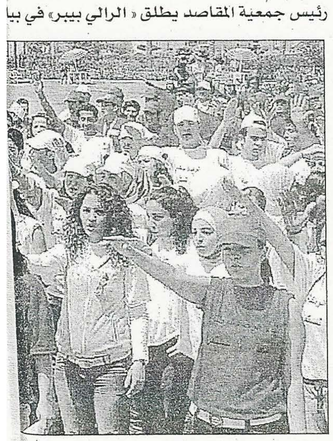

استمرار الاستعدادات لاحتفال ١٣ نيسان